لسيدي محمد بن [نظم مجدد العوافي في العروض والقوافي] عبدالله العلوي الشنقيطي

قالَ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ العَلَوِيُّ بَعْدَ بِسْمِ اللهِ
الحمدُ للهِ الّذي أَعْطانا بيانَهُ و وَضَعَ الـمِيزَانا
و سَمكَ السَّماءَ و السَّحَابا و لا عَروضَ لا و لا أَسْبَابا
و جَعَلَ الأَرْضَ لنا مِهادَا و الرَّاسِياتِ مَتْـنَهَا أَوْتادا
سُبْحانَهُ مِنْ فاعِلٍ مُخْتار يُكوِّرُ اللَّيْلَ على النَّـهارِ
أَبْدَى الّذي دَلَّ عَلَيْهِ وَ بَدَا و بَعَثَ الهادِيَ فينا أَحْمَدَا
مُؤَيَّداً مِنْهُ بِقَوْلٍ باهِرِ نَظْمَ الوَرى ليسَ بِقَوْلِ شاعِرِ
و بِزُحُوفِ ضارِبِي الدَّوائِرْ ثُمَّ القَوافي لَهُمُ الدَّوائِرْ
عليهِ أَفضَلُ الصَّلاةِ و السَّلامِ والآلِ و الصَّحْبِ مِنَ اللهِ السَّلامِ
ما قَصَدَ العَروضَ غيرُ آلِ رَكْبٍ يَغوصُ في بُحورِ الآلِ
و بعدُ فالعروضُ مِنْ خَيْرِ الأَرَبْ لأَنَّهُ مِيزَانُ أَشْعارِ العَرَبْ
و تِلْكَ آلَةُ عُلومِ الشَّرْعِ فَشَرُفَ القَرْعُ القَرْعِ
و قَدْ رَأَيْتُ الـخَزْرَجِيَّ قَدْ لَهُ قَصاعَ فِيهِ نَظْماً مِنْ ذَهَبْ ذَهَبْ
قَصيدَةً بَدِيعَةَ الـمِثالِ لكِنَّهَا بَعيدَةُ الـمَنالِ
يكادُ لَفْظُهَا يَكونُ لُغْزَا و لا يُرَى الكَلامُ إلا رَمْزَا
فَجِئْتُ إِذْ ذاكَ بِتُرْجُمانِ يَـبُوحُ بالـمَكْنونِ في الـجَنانِ
نَظْمٌ لتَبْيِينِ الـمُرادِ جامِعِ و رُبَّما قَصَّلْتُ نَظْمي بِدُرَرْ يُخْبِرُ عَنْ خِبْءِ رُموزِ الرَّامِزِ
سَمَّيْتُهُ مُجَدِّدَ العَوافِي لِغَيْرِهِ عُصْتُ عليها في زُفَرْ
و مَنْ رَأَى الخَلَلَ أَصْلَحَ الخَلَلْ مِنْ رَسْمَي العَرُوضِ و القَوافِي
و للجَوادِ في الرِّهانِ كَبْوَهْ و قَلَّما يَنْجُوا امْرُؤٌ مِنَ الزَّلَلْ
و أَسألُ اللهَ الكريمَ النَّـفْعَا و للحُسَامِ فِي القِراعِ نَبْوَهْ
و القَوْزَ في وَقْتِ الحِمامِ بِهِ لِمَنْ حَصَّلَهُ و الرَّفْعَا
الحَتْمِ على نفوسِنا بِحُسْنِ الخَتْمِ

علم العروض

الشِّعْرُ مَوْزونُ الكلامِ مَعْ قَصْدٍ وَزْنِهِ بِوَزْنِ العَرَبِ
العَرَبِيْ كَذُلِّلَتْ قُطوفُها تَذْلِيلا
فَلَمْ يَكُنْ حَديثاً أَوْ تَنْزيلا مُوافِقٌ أَوْزَانَهُ والـمُنْحَرِفْ
ميزانُهُ العَرُوضُ ما بِهِ عُرِفْ يَعْرِضُ شِعْرَهُ عَلَيْهِ سابِرَا
و سُمِّيَ العَرُوضَ أَنَّ لِوَضْعِهِ الخَلِيلَ نَجْلَ أَحْمَدَا
الشاعِرا أَجْزَاؤُهَا مِنَ وَتِدٍ وَ سَبَبِ
أَوْ أَنَّ رَبِّي بالعَرُوضِ أَرْشَدَا تَسْكِينُ الآخِرِ و حَرْفانِ
وَخَمْسِةَ أَعْشَرَ بُحورُ العَرَبِ سَبَبْ
و حُرِّكَ الأَوَّلُ حَتْماً و وَجَبْ هذا الثَّـقِيلُ و ثلاثَةٌ وَتِدْ

و مُسْكنُ الثَّاني خَفيفُهُ و ... و عِنْدَنا الفاصِلتانِ كالعَدَمْ
ضِدْ ... فَرَسْمُهُ لِذاكَ عَنْهُمْ ذَائِعُ
و نِعْمَ مَفروقٌ و مَجْموعٌ ... حَرْفانِ أيْ مُحَرَّكٌ و مُسْكنُ
نَعَمْ ... خُمْسٍ لأجْزاءِ البُحور
و اعْتَبَرُوا ما تَسْمَعُ ... شاطِرَا
الـمَسَامِعُ
فما يُشَدَّدُ ومَا يُنَوَّنُ ... و أَلِفاً لِساكِنٍ دَعْهُ وَعِ
و رَتِّبِ البُحورَ في دَوائِرا ... حِلقِهِ و النِّقْطُ تِلْكَ تُولِي
و حَلْقَةٍ لِمُتَحَرِّكٍ ضَعِ ... مِصْرَاعَها الأخيرَ مِثْلَ الأوَّلِ
و كُلُّ بَحْرٍ قابِلٌ بِأوْلَى ... و مِنْهُمَا تَأَلَّفُ الـمِصْراعِ
و زِنْ باللأجزاءِ البُحورَ و ... بَحْرٌ تَساوَتِ القَصيدُ ياتي
اجْعَلِ
و مِنْ خُماسِيٍّ و مِنْ
سُبَاعِي
و البَيْتُ مِنْ هذَا و مِنْ أبْياتِ

دائرة المختلف

تَمِّنْ بها الطويل فالمديدا ... قبلَ بسيطِها و لا مزيدا
وللمديد فاعلاتُن فاعلُن ... وتلوه مستفعلُن و جاعلُن
فلطويلِها فعولن فمفا ... عيلُن ومن تكرار هذين
وفَى

دائرة المؤتلف

سدِّسْ بها الوافر وهو أُلفا ... من عِلَتُنْ بعدَ مُفا حتى
وبعده الكاملُ أيضا أُسِّسا ... وفَى
من متفاعلُن له مسدِّسا

دائرة المجتلب

سدِّسْ بها الذي بها قد ... و لمفاعيلن بها زن الهزَجْ
امتزَجْ ... فالرملَ امنحْ فاعلاتن تُكملا
وبعده الرجز هبْ مستفعلا

دائرة المشتبه

سريعُها مستفعلن تكرَّرا ... يتلوه مفعولاتُ ثالثا يُرى
ووزنُ منسرحِها بذا انضَبَطْ ... لكن مفعولاتِه يُرى وسَطْ
وللخفيف فاعلاتن قَبْلا ... مستفع لنْ بفاعلاتن يُتلى
وللمضارع مفاعيلن ففا ... ع مع لاتن بمفاعيلن وفَى
وقدمنَّ ثالثَ السريع ... لنيل مقتضيها البديعِ
وقدِّمنَّ ثانيَ الخفيفِ ... لتعرف المجتثَّ من تعريفي
وكرِّرنْ أجزاءهنَّ السائرَه ... ورتبنهنْ كذا في الدائره

دائرة المتفق

قد وضعت للمتقارب ومنْ وزن فعولن ثَمِّنَنَّه بِينْ
فهذه عشْرةُ أجزاءٍ نَقولْ منها أصول وفروعٌ للأصولْ

أسماء الأجزاء و الأبيات

البيتُ مصراعان أي صدرٌ و عجزٌ أولٌ وثاني
شطران ضربٌ وغير ذين حشوٌ
وآخر الصَّدر عروضٌ والمتِمْ قد عُلم
وأول الصدر يُسمى الصدْرا فغير ذي الأجزاءِ حشوًا
وبيتٌ استكملَ الاجزاء ولمْ يُدرَى
وإن تجد ذين على خلاف عروضَه وضربَه كالحشو
و ذان في الرجز والذي تمْ
كمل حشو له فسمه بالوافي
والمتقارب البسيطِ الوافر واختصَّ ثان بالطويل
ومُسقَطُ الجزأين مجزوًّا عُلمْ والرمَل
ومُسقَطُ الجُزء وشطره مثل الخفيفِ والسريع
معا العاشر
وجزء غير ما جلبته يجِبْ ومسقَطُ الشَّطْر
والشطر جاز في السريع بمشطورٍ وُسم
والرجز سمَّاه منهوكًا جميعُ من
ما جمعت كلمة شطريه جا وعَى
وجاز في سبعٍ من الذي جُلب
وفيه كالمنسرح النهْكُ برزْ
ء متداخلا وجاء مدمج

الزحاف

زحافُهمْ تغييرُ حرفٍ ثان من سبَبٍ بحذفٍ أو إسكان
فأولُ الجُزءِ وثالٍ منهُ وسادسٌ منه عدلنَ عنهُ

المنفرد منه

إسكانَ ثان الجُزْءِ إضمارًا وحذفَه خبْناً و وقْصًا قد
دعَوا رأوا
والعصبُ أن يَسكُنَ خامسٌ يُحذفَ قبضٌ وكذاكَ العقلُ
وأنْ عنّ
والطيُّ حذفُ ذي السكون والكفُّ حذفُ ذي السكون

الرابعِ **السابِع**

المزدوج منه

طيٌّ أتى تاليَ خبنٍ خبْلُ **وما تلا الإضمارَ منه خزْلُ**
والكفُّ بعد الخبْن شكلٌ **بالنقص بعد العصبِ**
واشتهرْ **والأنواعَ ذرْ**

المعاقبة و المراقبة و المكانفة

إن يتواليَا خفيفان امتنعْ **حذفهما معاً وغيرُه اتَّسَع**
فبالمعاقبة الامتناعَ سِم **وجزؤها يُدعى بريئا إن سلم**
وهوَ صدرٌ عجُزٌ وطرفانْ **وهي في غير الذي ياتي تَصحّ**
إن زُحِف الأولُ والثاني و ذانْ
وادع المراقبة أن يمتنعا **إلا الأخير وتجي في المنسرح**
وذا مبادئ شطور انجلبْ **حذفهما وضده ما اجتمعا**
والحذف والإثبات و المخالفه **شطرَ المضارع وشطرَ المقتضَبْ**
وفي بسيطٍ رجزٍ سريع **في كُمَّل الأجزا يُرى**
وليسَ يلزم زحافٌ ياتي **المكانفه**
وفي العروض والضروب يلزمُ **منسرحٍ تحُلُّ ذا تَسبيع**
صدرًا وحشوا سائرَ الأبيات
منه الذي في سلك ذين أنظِم

علل الأجزاء

علتها تغييرُ غير الثاني **من سبب بزيد أو نُقصانِ**
فزيدُ ما خفَّ على الأخير منْ **مجزوءٍ كاملٍ بترفيل زُكن**
وفيه كالبسيطِ تذييلٌ بأنْ **يُزادَ بالأخير ثامنٌ سكنْ**
ومثله تسبيغُ بحرِ الرمل **و ذان في المجزوِّ مثلُ الأول**
وإن تزد أولَ صدرٍ أربعا
وزد إلى ثلاثةٍ في أول **فسافلاً تجئْ بخزمٍ أشنعا**
بالنقص أعجازُ الأعاريض **عجزٍ وما كُرِّرَ بالخَشِّ جلي**
تُعلّ **وذاكَ أعجازَ الضروبِ قد**
فالحذف حذفُ الخِفِّ في **دخَلْ**
الطويل حلّ **مثل الخفيفِ والمديد**
والمتقاربِ وبحر الهزَج **والرملْ**
وينتفي الثقيلُ إذ يَخِفُّ **والقطفُ ما في وافرٍ منه**
حذفٌ وتسكينٌ وذا القصرُ **يَجي**
ولجْ **والقصرُ أيضا قد حواه**

والقطع في الوَتِدِكالقصر الخِفُّ
برَزْ ما حذفوا إلا الطويلَ
والحذفُ للوتد حذاًّ يُسمى والهزَجْ
تسكينُ تاءِ لاتَ يُدعى والكاملَ اقطع والبسيط
الوقفا َ والرجزْ
وفي السريع وقعا و بكاملٍ وفي السريع صَلما
المنسرحْ وحذف ذي التاء يُسمَّى
وفي المديدِ المتقاربِ جرَى الكشفا
و شعثِ الخفيفَ و المجتثّ وقطعُ محذوفٍ ببتر يتضِحْ
أي أو المديد لا يُسَمَّى أبترا
والخرم في أول الاول يَرد صيِّر عِلا من فاعلاتُن مثل
وفي فعولن دون قبضٍ ثَلما كيْ
وفي مفاعيلن دعوه الخرما وهو حذف بدإ مجموع الوتد
وفي مفاعلتن العضب ألف يُدعى ومعْ قبْضٍ يُسمَّى
وجُلُّ ذي العِلل إن حلَّ حُتِم الثَّرما
الخزمُ والخرْم كذا التشعيثُ والشترَ والخرَبَ فافهمْ
معْ فهما
قد انتهى فن العروض والقصمُ و الجممُ وُقِفْ
مجمَلا وبعضها مثلَ الزحافِ ما
لزم
حذفٍ بأولىَ المتقاربِ
اجتمعْ
فهاكَهُ مفصلاً ليُعقلا

الطويل

قبْضُ العروض في الطويل وضربَها صحِّحْهُ واقبِضْ
ألِفَا واحذِفَا
وإن تُرد زحافَه فاقبضْ وكفّ أو خرمْهُ فاثلمْهُ أو اثرمْهُ
وهيَ في التصريع كالضربِ وكفّ
تردْ وذاك حكمٌ في البحور
مُطَّردْ

المديد

جَزْءُ العروض في المديدِ قدْ وصُحِّحَتْ وضربُها كهَا عُلمْ
حُتِمْ كها ومقصورا وجاء أبترا
وحذفت فقط وضربها يُرى وضربها مماثل وأبتر
وحذفها مخبونة قد يُذكر وفي صحيحِهِ وحشو كُلّ
وزحفه خبنٌ وكفٌّ شكلُ

البسيط

خبنُ العروضِ في البسيطِ وضربُها كها وبالقطعِ بدَا
عُهِدا كها وبالتذييل والقطعُ
وجُزِئت وصُحِّحَت وضربُ احتذِي
ذي زحافُه خبنٌ وطيٌّ خبلُ
وقُطعَت كضربِها والأصلُ كذاك في الضربِ المذال
والكلُّ في الصحيح والحشوِ ورَدا
بدا مستعذبا ونوعه المُخلَّع
و الخبن مع قطعهما قد
يقع

الوافر

اقطفْ عروضَ وافر و و اجْزَأهما فقطْ و زدْهُ
الضرْبا عصْبا
وجوِّزَنْ عصبًا وعقلاً نقصَا عضبًا وقصمًا جَمَمًا وعقصَا

الكامل

في الكامل العروضَ والضرب صحِّحْ وأضمرْه أَحذَّ واقطعا
َمعا وحذّه تابع إضمار وفذْ
وجئ بها حذَّاءَ والضربُ أحذٌّ مقطوعًا أو مُذالاً أو مُرَفَّلا
و اجزأْهُما فقط أو الضربَ في حشوهِ وفي الصحيح
اجْعلا الكُلُّ
والزحفُ إضمارٌ ووقصٌ خزلُ والقطعُ مطلقًا للاضمار يل
وفي المرَفَّلِ وفي المُذيَّلِ

الهزج

الجَزءُ للعروضِ والضربِ مع صحةٍ أو حذفِه في
يجي الهزَج
وزحفهُ قبضٌ وكفٌّ وطلبْ أوَّلَه خرمٌ و شترٌ و خَرَبْ

الرجز

صحِّحْ عروضَ الرجَز وضربَها صَحِّحْ أو اقطعْ
المستعمل تعدِلِ
و اجزَأْهُ واشطِرْهُ ومَنْهُوكًا كقولِه يا ليتني فيها جذَعْ
يقَعْ وخبنُ مقطوعٍ بهِ يحِلُّ
وزحفُهُ خبْنٌ وطيٌّ خبْلُ

الرمل

وفي عروض الرمل الحذفُ وضربَها صحِّحْهُ واحذفْ
جرَى واقصُرا

وجُزِءا فقطْ وضربُها يردْ أيضا مُسبَّغا ومحذوفا وُجِد
و الخبنُ والكفُّ وشكلاً سوَّغوا ويُخبَنُ المقصورُ والمسَبَّغُ

السريع

اكشف عروضا للسريع معَ طيّ كضربها وقفه مطويا أُخيّ
و اصلمه واكشف مع خبل كلا حَلاَّ والشطر معْ وقف وكشفٍ
وزحفه خبن وطيٌّ خبلُ سهل و الخبنُ في المشطورتينِ

المنسرح

قد صَحَّحُوا العروضَ في المنسرحِ وضربَها اطوه ولا تُصَحِّحِ
والنهكُ معْ وقفٍ وكشفٍ يحلُوا وزحفُه خبنٌ وطيٌّ خبْلُ
والخبنُ في المنهوكتَين يرسُوا كقولهِ هلْ في الديار إنْسُ

الخفيف

قد صحَّحُوا العروضَ في الخفيفِ معْ تصحيح ضربها ومحذوفًا يقعْ
وحُذِفا وجزِءا فقط وقدْ وإن ترد زحافه فالخبن يقصرُ مخبونًا إذا الجزء ورد
وما حذفتَ الخبنُ قد جاء معَهْ والكف والشكلُ وفيه وهْنُ و شعِّثَنَّ الضرب و المصرَّعَه

المضارع

الجزءُ للعروضِ والضربِ أجبْ في ذا المضارع وصحِّحَنْ تُصبْ
وزحْفُه قبْضٌ وكفٌّ و انجلَبْ أوَّلَهُ خرمٌ وشترٌ وخَرَب

المقتضب و المجتث

الجزْءُ للعروضِ والضربِ وجَبْ مع طيِّ كُلٍّ منهما في المُقْتَضَبْ
وزحفُهُ خبنٌ وطيٌّ وانتحِ ذا الجَزْءَ في المُجتَثِّ لكن صحِّحِ
وزحفُه خبن وكفٌّ شَكْلٌ و شَعِّثِ الضرْبَ كذاك المثل

المتقارب

تصحيحُ أولىَ المتقاربِ كضربِها واحذفْهُ واقصُرْ جرَى
وجَزْؤُها محذوفةً أيضا جرَى والضربُ جاء مثلَها و أبتَرا وابتُرا
وزحفُه قبضُ فقطْ والثَّلْمُ يَحِلُّ فيه وكذاكَ الثَّرم

خاتمة علم العروض

تدارك الأخفشُ بحرا فوُسم بالمتدارَك وبالخببِ سمْ
يخرج من دائرة المتفق و فاعلن ثَمِّنْ له تُحَقِّقِ
والضربَ والعروض سَلِّمْ و واقطع وزد جَزءًا وسَلِّم اخبِنا ههنل
وضربَها سَلِّمْ ورَفِّلْ وأذلْ و اخبِنهُما أو ضربها قَطعا أنِلْ
وزحفُه خبنٌ و تشْعيثٌ يَحِلّ حَشوًا وفي المحذوف خُلفٌ قدْ نُقِل

علم القافية

قافيةُ البيتِ أخيرةُ الكلمْ بل هيَ من محرَّكٍ به يُلم
قبيلَ ساكنٍ لثانٍ مُكملِ نحوُ علٍ ومن علٍ ومرجل

حروف القافية و حركاتها

والردفُ لينٌ قبله والهاوي بالياء لم يُصحب ولا بالواو
وما قطَعت أو قصَرت اردِفَا كذا مفاعيلن إذا ما حُذفا
وما بتَرْتَ أو أذلْتَ أو وُقفْ وفي اشتراطِ المدِّ في الردْفِ اختُلفْ
وقبل حرف قبْلَهُ التأسيسُ حلّ أي ألفٌ في كِلمةِ الرويِّ
أولا وكان مضمرًا أو بعضَه غلّ
وبين هذين الدخيلُ قد رويُّه ونّقْضُ ذا لم نرضَه
دخل X وحدُّه حرفٌ محرَّكٌ فَصَل

فصلٌ

حركة الروي تُدعى المجرَى وما على الهاء النفاذَ تُدرى
وما تلاها ردفها حذوٌ وما يتبعُها التأسيسُ رشٌّ
وما على الدخيل إشباع وما فاعلما
على المقيّدِ بتوجيه سِما

ما لا يكون رويّـاً

امنع حروف المد ما عدا أصليا أو مقلوبَ أصليٍّ ألِفْ

ألف وقالها امنعْ وأجزْ هاء تَدَهْ
وهاءَ طلحة وقهْ وقصدَه أجزه وامنع كل تنوين سُمع
وما تلا الساكن من هاء منع

عيوب القافية

الوصل للروي والمجرى بما يدنوا بالاكفاء و الاقواءِ
ووصلُ ذين بالبعيد قد عُلِم سِما
وهكذا التوجيه لكن إن قُرن وبالإجازة فالإصراف وُسِم
وكامل من السِّناد قد سلمْ كسْرٌ بضم فالسِّنادُ قد
ولاختلاف الأضرب التحريد حسُنْ
و هكذا الاربعةَ الاؤلى منَعْ بأوٌ و نصبُ ما قبيحَه عدِمْ
وعودها لفظا و معنى جاء وسم و ذا يمنعه التوليد
وكلما بَعُد فالقبحُ يقِلّ و ما سواها من ذويه قد
و عندنا التضمين أن تَعلَّقا يَقعْ
و ما يتِمُّ دونه الكلام و هو الذي يدعونه إيطاء
و حذف وصلها و زِيدُ الغالي و بَعضهم ما بَعد سبعَة قبِلْ
و عيب إقعاد و ليس داخلْ قافيَّةٌ بما قفاها مُطلقا
كذا الإشارة إلى التصريع سهْلٌ و ما سواه فيه ذام
و اللين بالوزن ذوا إخلال
إذ هو تنويع عروض الكاملْ
وخفَّ ما يُعرف بالتجميع

أقسام القافية

منها مقيَّدٌ و منها مُطْلَقُ ما اللين كالهاء به يُعَلَّقُ
و غيرُه مقّيَّدٌ و أردفِ و أسِّسَن وجرِّدن كلاًّ تفي
فتلك تِسعٌ و يصيرُ المطلَقُ تسعا بما به الخروج يَلحق
و الساكنَينِ صِل أو أفصِل من خمسةٍ تحركت خمسًا بأقل تَنِلْ
رادفْ و واتِرْ داركنْ و راكبا و كاوسَن و ذا الأخير جانبا
أتممت ما رمت بحمد الله مصَلياً على النبيَّ الناهي
خاتم الانبياء أفضل الورى من قد سما إلى السما من البرى
وآله وصحبه ما وقفا عند حدود الله برٌّ و وفى